Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« بينما احتضر » التي هي في الاساس قصة كوميدية دون أن تكف عن كونها قصة رائعة .

ولكننا لا نستطيع أن نمنح اعجابنا بقصة « اشجار النخيل البري » على اطلاقه . فنحن لا نعتقد ان فوكنر قد استطاع النفاذ الى عمق الموقف . بل أن احساسنا يتزايد خلال القراءة ان فوكنر قد طوع الشخصيات لتتوافق مع تصميم ذهني مسبق . ان قوة الحب التي لا تقاوم ـ الفكرة المجردة لتلك القوة والعلاقة التي تجسدها ـ تمسك بتلابيب هاري وشارلوت وتدفعهما الى مبالغات في الثورة ضد المجتمع وضد العلاقات الانسانية الاخرى (كرفضهم لعائلة شارلوت ولماكورد) ثم في النهاية ضد الطبيعة ذاتها (الاجهاض) مما يجعل القصة رمزا للاشتراك في العزلة المطلقة التي قد تفتن شخصا مثل كونتن كومبسن والتي يصفها هاري نفسه بقوله : « الفكرة المشبوبة لمعلونين ، نهايتهما محتومة ، يعيشان في عزلة أبدية ، وهما دوما ضد العالم والله وكلّ ما هو يقيني » .

وهذه الفكرة أبسط من فكرة « الصخب والعنف »ومن كل أعمال فوكنر الاخرى ، بل اننا نجد في نهاية الرواية آراء مباشرة عن الزمن والعذرية . غير أننا نجد في هذه الرواية تعبيرا مؤثرا عن حس فوكنر الانساني . لقد رفض هاري فكرة الانتحار عقب صدور الحكم عليه واختار أن يعيش مستقبلا لا أملَ فيه لتستمر ذكرياته مع شارلوت